

pak nur

by Pak Nur

Submission date: 05-Jun-2023 10:06AM (UTC+0700)

Submission ID: 2109063976

File name: 1256-2592-1-SM.pdf (171.98K)

Word count: 2488

Character count: 11377

اللغة العربية قبل الإسلام

نور هدايات

مدرس قسم تدريس اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية بنجكولو

(البريد الإلكتروني: dayat38@yahoo.com)

الملخص

Abstract

Language is a set of words used by a group of people to express or reveal a purpose. Arabic is one of the *Sam* languages, Arab nation is one of *Sam* nations (identical to sam ibn nuh). As we all know, the Arabic language is not only used by the Arab nation, but also used in many nations of the world. Before the arrival of the Islamic religion in the Arab nation, the Arab nation lives in the *Jahiliyyah*. Arabic civilization before Islam in the social field has a bad social order, but in the field of arts and language is highly advanced. The Arabic language since its oldest era has been divided into many dialects that differ from each other in many aspects of Phonology, Semantic, Sintax, and Vocabulary.

Keyword: Arabic Language, Before, Islam

الإرث. في حين أن الاقتصاد
العرب تسمح الربا.
ان اللغة العربية منذ اقدم
عصورها انقسمت الى لهجات كثيرة
يختلف بعضها عن بعض في كثير
من مظاهر الصوت والدلالة
والقواعد والمفردات واختصمت كل
قبيلة وكل جماعة متحدة في ظروفها
الطبيعية والاجتماعية بلهجة من
هذه اللهجات غير انه قد اتيح

المقدمة

حضارة العرب قبل الإسلام
في المجال الاجتماعي سيئة للغاية.
العرب الضرر المعنوي يحدث في
مجموعة متنوعة من القضايا، مثل
شرب الخمر، والزنا، ودفن البنات
أحياء، والرجال لديهم عادة الزواج
والطلاق في الإرادة، وجعل النساء
الأرامل من قبل زوجها باعتبارها

قبل مجيء الإسلام في خضم المجتمع العربي، والعرب يعيشون في الجاهلية. أنها تدوب في الظلام والشر والخرافات، فضلا عن ذلك، كان لديهم معرفة الاجتماعية والاقتصادية واللغة والفن، وإن كانت تزال متواضعة.

العرب لديهم شخصية قوية، لأنهم يعيشون في أرض لمعظم أراضي صحراوية. وعدم انقطاع من حر خانق ولكن القليل المكان الأخضر الكامل من أشجار النخيل والمياه التي تكون بمثابة مكان الراحة لقبائل العرب البدوية.

حضارة العرب قبل الإسلام في المجال الاجتماعي سيئة للغاية. العرب الضرر المعنوي يحدث في مجموعة متنوعة من القضايا، مثل شرب الخمر، والزنا، ودفن البنات أحياء، والرجال لديهم عادة الزواج والطلاق في الإرادة، وجعل النساء الأرمال من قبل زوجها باعتبارها الإرث. في حين أن الاقتصاد العرب تسمح الربا.

هذه اللهجات فرص كثيرة للاحتكاك بفضل التجارة وتبادل المنافع وتنقلها في طلب الكلا وتجمعها في الحج والسواق والحروب الأهلية وهلم جرا. وما شك فيه أن اعتراف أمثال هؤلاء، يقوي من وضع اللغة العربية أو يأخذ بيدها إلى الرفعة، وإنما ذكرنا أقوالهم لنبين أن الفضل ما شهدت به الأعداء. ولذلك، ينبغي أن نعرف أحوال اللغة العربية قبل مجيء ودخول الإسلام في جزيرة العرب.

المباحث

أ. حياة العرب قبل الإسلام

جزيرة العرب اسم يطلق على الجزء الواقع من أقصى الجنوب الغربي في آسيا يحددها من الشمال الشام ومن الجنوب المحيط الهندي ومن الشرق الخليج الفارسي ومن الغرب البحر الأحمر¹.

¹ تاريخ الأدب العربي: الجزء الأول، دارالسلام، ص 1

وفي مجال الفنون واللغة، وكان العرب في فترة ما قبل الإسلام متقدمة جدا. لغتهم هي جميلة جدا والشعرية لهم كثيرا. في حينهم شاعر يحظى باحترام كبير. للحفاظ على المنافسة بين الشعراء والقبائل العربية في كل عام عقد اجتماع عام في عكاظ. تلاوة الشعراء قصائدهم تتسابق بعضها البعض للحصول على الجائزة.

ب. مفهوم اللغة العربية وعصورها

اللغة هي الفاظ يعبرها كل قوم عن اغراضهم، فاللغة العربية هي الفاظ يعبرها العرب عن اغراضهم.

وامة العرب هم الذين كانوا يسكنون الجزيرة العربية وينطقون باللغة العربية سليقة وطبعا. وهم ثلاث طبقات:

الأولى: العرب البائدة، وهؤلاء لم يصل إلينا شئ صحيح من اخبارهم إلا ما قصه الله علينا في القرآن الكريم، وإلا ما جاء في الحديث النبوي، ومن اشهر

قبائلهم: طسم وجديس وعاد وعمود وعملق وعبدضخم.

الثانية: العرب العاربة، وهم بنو قحطان الذين جعلوا عن سقي الفرات، واختاروا اليمن منازل لهم، وامتزجت لغتهم بلغة سبقيهم، ثم انتشرت في أنحاء الجزيرة، ومن امهات قبائلهم: كهلان وحمير.

الثالثة: العرب العرب المستعربة، وهم بنو اسماعيل الطارئون على القحطانيين، والممتزجون بهم لغة ونسبا والمعروفون بعد بالعدنيين. ومن امهات قبائلهم: بيعة ومضر وأياد وانمار.²

ج. أصل اللغة العربية

اللغة العربية هي احدي اللغات السامية، والعرب من الجنس السامي (نسبة الى السام بن نوح) الذي كان يسكن الفرات او بين نهرين وحينما ضاقت به البلاد تفرقت فروعها في أنحاء الارض، فنزل افرع العربي في الجزيرة التي نسبت اليهم. فلغتهم سامية وهي

² الشيخ احمد سكيندي و الشيخ مصطفى عبان " الوسيط في الأدب العربي وتاريخه " دار للعارف: 1979 , ص6

اقرب فروع السامية الى اصلها لأ ن العرب لم يختلط بغيرهم كاختلاط سواهم ببعض الأمم التي طغت لغتها على لغتهم فبعدتها عن اصلها. واللغة العربية هي لغة اسماعيل عليه السلام التي تكلم بها، وليست لغة ابيه ابراهيم لأن لغته كانت الكلدانية، و لغة أمه لأنها كانت مصرية تتكلم العبرية. وللباحثين في لغة اسماعيل رأيان:

الاول: يقول أن اسماعيل تعلمها من جرحم الثانية التي عاشت معه الى جانب زمزم فنشأ بينهم وتزوج منهم، وتعلم لغتهم - وجرحم هذه يمينه من العمالقة الذين كانوا يعيشون في اليمن. الثاني: يقول ان هذه اللغة يعرب من قحطان من العرب المتعربة اتى كانت تسكن اليمن ايضا. وعلى كل من الرأيين نرى أن لغة اسماعيل وافدة من اليمن، وربما تكون فيها بعض الفاظ الكلدانية وربما تكون فيها بعض الفظ كلدانية اخذها عن ابيه وأخرى عبرية اخذها عن امه. وقد عاشت فروع معد وفروع الحطانيين في الجزيرة العربية و ثم

نمت تلك الفروع فانتشرت وتفرقت في افاق الجزيرة ثم أثرت البيئات المختلفة على السننها وطرات عليها لهجات تختلف في كيفية النطق حيناً. او كاختلاط اللفاظ الدالة على مدلول واحد كالتردقات في مثل: (السد والليث والضيغم والضرغام والسبع)³

د. اختلاف لهجات العرب

قدمنا ان اللغة العربية تألفت اخيراً من شعبين عظيمين: القحطانيين والعدنانيين وتشعبت من كليهما شعوب وقبائل لها لهجات مختلفة الفروع متحدة الصول غير ان لغة حمير من القحطانيين غلبت على اخواتها ثم دخل فيها من اللغة العدنانية الفاظ وأساليب اختلفت قلة وكثرة باختلاف لهجات، وعمرت حتى ظهور الإسلام وزالت بعده وبقيت منها الفاظ امتزجت بالعدنانية .

عرفنا ان اللغة العربية التي تزال تستخدم عند الأمم العربية لغة

³ كلية المعلمين الإسلامية، تاريخ الأدب العربي، الجزء الأول، الطبعة الجديدة، دار السلام، ص: 7

ادب وكتابة وتأليف قد نشأت ببلاد نجد والحجاز. ثم انتشرت في كثير من المناطق التي كانت تشغلها من قبل اخواتها السامية، والحامية كذلك، فنجدها يستعملها الناس في فلسطين والأردن وسوريا ولبنان والعراق والكويت ومصر والسودان وبلاد المغرب العربي. ولكننا نعرف شيئاً عن طفولة هذه اللغة، اذ لم يعثر العلماء في مواطنها الأولى بنجد والحجاز على اثار منقوشة او مكتوبة تلقى ضوءاً على حالتها الأولى.

واقدم ما وصل الينا من اثار هذه اللغة هو ما يعرف بالادب الجاهلي وهو اثار ادبية لطائفة من شعراء العصر الجاهلي وحكمائه وخطبائه ولكنها لم تجمع ولم تدون في القرون الأولى للعصر الإسلامي. ويرجع تاريخ اقدمها الى القرن الخامس بعد الميلاد. وهذه الآثار تمثل هذه اللغة في عنفوان اكتمالها وعظمتها. بعد ان اجتازت مراحل كثيرة في التطور والارتقاء. وبعد ان تغلبت

لهجة من لهجاتها وهي لهجة قريش على اخواتها.

هـ. احوال اللغة العربية في الجاهلية

ان اللغة العربية منذ اقدم عصورها انقسمت الى لهجات كثيرة يختلف بعضها عن بعض في كثير من مظاهر الصوت والدلالة والقواعد والمفردات واختصمت كل قبيلة وكل جماعة متحدة في ظروفها الطبيعية والاجتماعية بلهجة من هذه اللهجات غير انه قد اتيح هذه اللهجات فرص كثيرة للاحتكاك بفضل التجارة وتبادل المنافع وتنقلها في طلب الكالأ وتجمعها في الحج والسواق والحروب الأهلية وهلم جرا. ومما شك فيه أن اعتراف أمثال هؤلاء، يقوي من وضع اللغة العربية أو يأخذ بيدها إلى الرفع، وإنما ذكرنا أقوالهم لنبين أن الفضل ما شهدت به الأعداء. ويأتي العلامة الفراهي الهندي - إمام العربية في عصره - ليقول عن اللغة العربية: "أعلم أن كلام العرب كله نمط أعلى من كلام الأمم الذي

2 اليها القرابين , فكان لقريش بذلك سلطان ديني على القبائل العربية.

2. سلطان اقتصادي. فقد كان كبير من التجارة في يد القرشيين الذين كانوا ينتقلون بتجارهم في مختلف بقاع الجزيرة العربية من الشام شمالاً الى اليمن جنوباً . كما حدثنا بذلك سورة قريش : **يا ليل** قريش الآية (القريش : 1) وفضل هذا النشاط اصبح زمام الثروة في هذا البلاد في يد قريش .

3. نفوذ سياسي في سائر البلاد. فقد تحقق لقريش بفضلها نفوذها الديني والاقتصادي وبضل موقع بلادها نفوذ سياسي قوي في سائر بلاد العرب في العصر الجاهلي

4. أن لهجة قريش كانت اوسع اللهجات العربية ثروة وارقاها أسلوبا واقدراها على التعبير في مختلف القول وكان ذلك بفضل ما اتيح **هلها** من وسائل الثقافة وفرض كثيرة للاحتكاك بمختلف اللهجات العربية

تعودت به، لأنهم مولعون بزرانة القول وتهذيبه من أمور سخيفة، فهم يجردون كلامهم من كل رابطة، ولو فعلوا ذلك كان عاراً على السامع، فإنه يفهم الروابط بذكائه، فلذلك كثر فيهم الحذف...⁴ فاشتبكت اللهجات العربية بعضها مع بعض في صراع لغوي , كتب النصر للهجة قريش فاستولت على جميع لهجات اخرى في المحادثة وفي ميادين **ادب** في مختلف القبائل العربية فاصبح العربي - ايا كانت قبيلته - يؤلف شعره وخطابته ونثره **ادبي** بلهجة قريش .

2 وقد ساعد على تغلب هذه اللهجة عوامل كثيرة من اهمها ما يلي :

1. عامل ديني. قريش صاحب بيت الله, يقيمون حوله ويقومون بسدائنه وكان البيت مقدسا في نظر معظم القبائل العربية في الجاهلية , يحجون اليه ليؤدوا مناسكهم ويزوروا اصنامهم ويقدمو

دلائل النظام (ط2)، الدائرة الحميدية الهندية:

وبعد ان تم للهجة قريش
التغلب على اللهجات العربية
الخرى, وبعد ان اصبحت لغة الادب
لسائر قبائل العرب نزل القرآن بها فلا
غرابة اذن في انه كان مفهوما لدى
جميع القبائل. و غرابة كذلك ان
جاءت اثارالجاهلي معلقاتها وشعرها
وخطبها وحكمها وامثالها مؤلفة بلغة
قريش.

و. عوامل تفضية لغة قريش

كانت هناك عوامل كثيرة
على النهوض بلغة قريش وتوسيع نطاق
انتاجها وتمكينها من السنة العرب ومن
اهم هذه العوامل ما يلي :

1. ما اكتسبه لغة قريش من
احتكاكها باللهجات العربية
الأخرى . فمن المقرر في قوانين
اللغات ان اللغة المنتصرة تخرج
سليمة من صراعها , بل ان طوال
احتكاكها باللغات الأخرى يترك
في اللغة الغالبة اثارا كثيرة من
اللغات المغلوبة في نواحي الأ

صوات والقواعد والاساليب وينقل
اليها كثيرة من مفرداتها وخاصة في
النواحي التي كانت تعوزها,
فقويت لغة قريش بذلك مقوماتها,
واتسع نطاقها وزادت مرونة وقدرة
على التعبير عن مختلف فنون
القول. غير انها لم تقف في
اقتباسها عند الامور التي تعوزها
بل انتقل اليها كذلك من هذه
اللهجات كثير من المفردات
والصيغ التي لم تكن في حاجة اليها
لوجود نظائرها في متنها الأصلي.

2. المجتمعات الخاصة التي اعتاد
العرب في هذاالعصر ان يعقدوها
للمذاكرة والمشاورة في مختلف
شؤونهم الاجتماعية والفصل في
الدعاوى والمنازعات, او للتحالف
والتعاقد, او لمخض الناس وترويح
النفوس بذكر القصص والأخبار
وكانت اللغة المستخدمة في هذه
المجتمعات هي لغة قريش.

3. الأسواق : كان للعرب عامة
للتجارة والأدب وغيرها, يكاد

يخلو منها شهر من شهور السنة . أشهرها : عكاظ والمجنة وذو المجاز . كان قبائل العرب يعمرسون سوق عكاظ في العشرين من ذي الحجة الى ذي القعدة ثم يغادرونها الى ذي المجنة قرب مكة فيقضون به بقية ذي القعدة , ومنه يذهبون اول ذي الحجة بجانب عرفة ففى هذه الأسواق الثلاث وغيرها كان العرب يتبارون فى اجادة القول خطابة وشعرا ونثرا ويتحاکمون فى الخصومات اويتفاخرون بالإنسان والاحساب, ويتفنون بالحب والجمال. وكان التجار بالكلام فيها اعظم شأنًا من التجار بالبضائع . وكانت اللغة المستخدمة حينذاك هو لغة قريش. ولا يخفى ما كان لذلك من اثر بليغ فى تخضة هذه اللغة. أيام العرب : وهى الحروب التى كانت قبائل العرب بعضها على بعض اوتشنها على الجانب . وكان يدفعهم الى كثير منها نوع حياتهم وايلافهم

ارتباد مواقع الغيث والكلا وانتزاع ما يحتاجون اليه نعمتهم من غيرهم ويدفعهم الى ذلك المدافعة عن الوطن ضد الجنى او الوفاء بالعهود وحماية ...وما الى ذلك. وكان دعاهم فى هذه الحروب الكلام البليغ يلجأ اليه قوادهم وسادتهم وجنودهم للتفاخر والحث على الشجاعة والقدام ...وهلم جرا. وكان جميع ما يقال فى هذه الحروب مؤلفا باللغة التى كان يصطنعها حينئذ جميع العرب فى ميادين الدب, وهى لغة قريش. وكان لذلك من اثر فى تخضة هذه اللغة وتجدويدها واتساع نطاق ادائها.

4

ز. عبارة اللغة فى الجاهلية

تلخص احوال العبارة فى الجاهلية فيما يأتى

1. استعمال اللفاظ فى معانيها الوضعية , او فى معان مناسبة للمعنى الصلى بطريق المجاز الذى يصبح بعد غلبة استعمال

واللف حقيقة جديدة ولذلك يظهر لنا عند تلاوة الشعر العربي القديم أن المجاز فيه اقل مما هو في كلامنا، وانه قريب من الحقيقة لشدة علاقته بالمعنى اللفظي وارتقاء بعضه الى رتبة الحقيقة.

2. كثرة الترادف في المفردات، والحق ان اللفظ كثير اللفاظ المترادفة معنى خاصا اللفظ يؤديه اللفظ بالبدقة، وبعض المترادفات من اختلاف اللغات القبائل الفصيحة اتي جمعت لغاتها وتكون منها اللسان العربي المروي لنا المحفوظ في كتب اللغة.

3. قلة اللفظ اعجمي المعبر عنه بالمعرب، على انه لم يقيم الى اللفظ دليل قطعي على ان كل اللفاظ المشتركة بين لغة العرب ولغات الأعاجم نقلها العرب عن غيرهم، ولم ينقلها غيرهم عنهم حتى يحكم بأنها اعجمية اللفظ العربية.

4. ارسال اللفظ سالب الكلامية على حسب ما تقتضيه البلاغة بدون

تكلف، وبدون مراعاة لما تستلزمه الصناعة البديعية فلم يعتمد جناسا، ولم يتكلفوا طباقا ولم يقصدوا الى تورية وما وقع لهم من المحسنات الكلامية، على قلته فانما كان عفوا اللفظ تعمل فيه خلا بعضا من سجع الكهان

5. خلو الكلام العربي من اللحن لأن الحق أن العربي القح اللفظ يلحن في لغته .

6. شيوع اللفظ يجاز في كلامهم كما ترى ذلك واضحا في نثرهم وشعرهم.⁵

⁵شيخ احمد الاسكنداري و الشيخ مصطفى عناني ،

الخلاصة

ان اللغة العربية منذ اقدم عصورها انقسمت الى لهجات كثيرة يختلف بعضها عن بعض في كثير من مظاهر الصوت والدلالة والقواعد والمفردات واختصمت كل قبيلة وكل جماعة متحدة في ظروفها الطبيعية والاجتماعية بلهجة من هذه اللهجات غير انه قد اتيح هذه اللهجات فرص كثيرة للاحتكاك بفضل التجارة وتبادل المنافع وتنقلها في طلب الكالأ وتجمعها في الحج والاسواق والحروب الأهلية وهلم جرا.

قدمنا ان اللغة العربية تألفت اخيرا من شعبين عظيمين: القحطانيين والعدنانيين وتشعبت من كليهما شعوب وقبائل لها لهجات مختلفة الفروع متحدة اصولا غير ان لغة حمير من القحطانيين غلبت على اخواتها ثم دخل فيها من اللغة العدنانية الفاظ وأساليب اختلفت قلة وكثرة باختلاف لهجات, وعمرت حتى ظهور الاسلام وزالت بعده وبقيت منها الفاظ امتزجت بالعدنانية

المراجع

عبدالرحمن بن خلدون. الجزء الأول. مقدمة العلامة ابن خلدون . تاريخ وحيد عصره العلامة. دارالفكر
ابوالفرج الصفهاني, الأغاني, بيروت: دارالفكر 1407هـ.
ساتذة بالأقطار العربية, المعجم في ادب العربي وتاريخه, القاهرة: دارالمعارف, 1958 جرجى

زيدان, تاريخ ادب اللغة العربية, بيروت: مكتبة البحوث والدراسات, 1997
احمد الهاشمي, جواهر البلاغة في المعاني وايبان وابديع, مكتبة دار احياء الكتب العربية, 1960
احمد ابو سعد, معجم التراكيب واعبارات الاصطلاحية العربية, بيروت: دار العلم للملايين, 1989

كلية المعلمين الإسلامية, تاريخ الأدب
العربي, الجزء الأول. الطبعة
الجديدة, دارالسلام

مُحمَّد يوسف, زهير ابن ابى سلمى حياته
وشعره, بيروت: دار الكتب
العلمية, 1411هـ

مُحمَّد داود, الدلالة والكلام,

الشيخ أحمد الإسكندري والشيخ
المصطفى عناني, الوسيط في
الأدب العربي و تاريخه, دار
المعارف, 1978

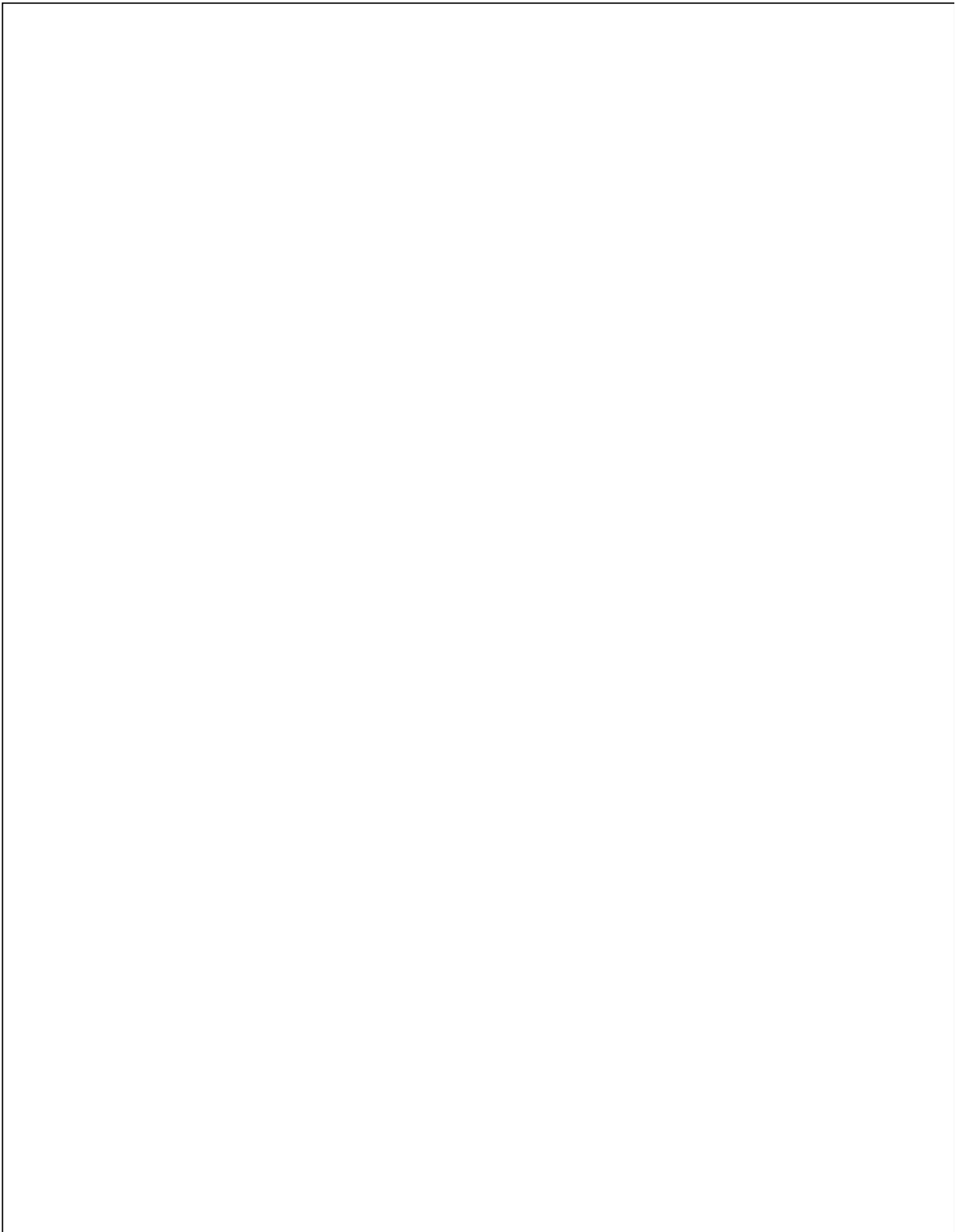
شوقي ضيف, الفن و مذهبه في النثر
العربي, القاهرة: دار المعارف

احمد ابن ابراهيم ابن المصطفى الهاشمي
المصري, جواهر الأدب في
ادبيات وانشاء لغة العربية.
بيروت: دار الكتب العلمية.

البستاني, ادباء العرب في الجاهلية
وصدر الإسلام, بيروت: دار
الجليل, 1989

الثعالبي, فقه اللغة وسر العربية,
القاهرة, 1938

الفاخوري, الموجز في الأدب العربي
وتاريخه, بيروت: دار الجليل,
الطبعة الثانية, 1991



ORIGINALITY REPORT

13%

SIMILARITY INDEX

9%

INTERNET SOURCES

1%

PUBLICATIONS

4%

STUDENT PAPERS

PRIMARY SOURCES

1	majles.alukah.net Internet Source	3%
2	Submitted to Higher Education Commission Pakistan Student Paper	2%
3	e-biblio.univ-mosta.dz Internet Source	2%
4	maktabatafeker.com Internet Source	1%
5	www.mara.om Internet Source	1%
6	Submitted to Lincoln High School Student Paper	1%
7	Submitted to Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin Student Paper	1%
8	es.scribd.com Internet Source	<1%
9	etd.iain-padangsidimpuan.ac.id	

Internet Source

<1 %

10

www.acarindex.com

Internet Source

<1 %

11

Samuels. Encyclopedia of United States
National Security

Publication

<1 %

Exclude quotes On

Exclude matches Off

Exclude bibliography On